ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol 12 (1) : 184-201
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.1.8

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq

ISJ

Nodal Issues in Isra and Mi'raj

Dr. Abdul Jabar Abdul Satar Abdul Karim *

Department of Fundamentals of Religion, Imam Al-Azam University College - Diyala - Iraq.

KEY WORDS:

Issues, nodal, Isra, Mi'raj, speech.

ARTICLE HISTORY:
Received:21 /10 /2020
Accepted: 2 /11/ 2020
Available online: 17/ 2/2021

ABSTRACT

The incident of Isra and Mi'raj is one of the most stirring miracles of the polytheists' grudges after the Cave of Hira incident, for both of them expose the fold of the infidels when they follow the events of the Prophet's mission: either the acknowledgment of their occurrence and thus implicit Confession of Islam as a divine message, or the continuation of the hostile approach hostile to its message, may God bless him and grant him peace.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* *Corresponding author: E-mail*: Ali.abd505@gmail.com

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol 12 (1) : 184-201
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.1.8

المسائل العقدية في الإسراء والمعراج

م.د عبد الجبار عبد الستار عبد الكريم
قسم أصول الدين , كلية الإمام الأعظم الجامعة – ديالى– العراق.

الخلاصة:

تندرِج حادثة الإسراء والمعراج ضمن أكثر المعجزات تحريكًا لضغائن المشركين بعد حادثة غار حراء، فكلتاهما تفضحان طوية الكفار عند متابعتهم لأحداث البعثة النبوية : إما الإقرار بحدوثهما وبالتالي الاعتراف ضمنًا بالإسلام كرسالةً سماوية، أو الاستمرار بالمنهج المعادي لرسالته صلى الله عليه وسلم.

الكلمات الدالة: مسائل, عقدية, الإسراء , المعراج, الكلام.

المقدمة

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا والصلاة والسلام على نبينا الكريم سيد الخلق والمرسلين المبعوث بالحق المبين رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه وتابعيه بإحسان إلى يوم الدين.

تعتبر معجزة الإسراء والمعراج في العقيدة الإسلامية حدثاً مهماً من أحداث الدعوة الإسلامية، سبقته البعثة وجاء قبل الهجرة. وهي حادثة جرت في منتصف فترة الرسالة الإسلامية ما بين السنة الحادية عشر إلى السنة الثانية عشر، منذ أن أعلن النبي محمد صلى الله عليه وسلم أن الله قد أرسل إليه جبريل يكلفه برسالة دينية يبلغها إلى قبيلته قريش ثم إلى البشرية جمعاء، وأن رسالته متممة وخاتمة للرسالات السماوية السابقة.

سبب اختيار الموضوع : لم تكن رحلةُ الإسراء والمعراجِ حدثاً عادياً؛ بل كانت معجزةً إلهيَّة متكاملة أيَّدَ الله بها نبيَّهُ محمداً صلى الله عليه وسلم، ونَصَر بها دعوتَه، وأظهَره على قومِه بدليل جديد ومعجزة عظيمة يعجزُ عنها البَشر؛ إذ أسري بهِ من المسجد الحرامِ في مكَّة إلى المسجد الأقصى في مدينةِ القدس بعد ما لَقيَه من أهلِ الطَّائف، ومن آثارِ دعوتِه، وموت عمِّه وزوجَتِه، ثمَّ عَرَج بِه إلى السَّماواتِ العُلى؛ ليريَه من آياتِه الكبرى, وهذا ما جعلني اختار موضوع بحثي الموسوم بـ (المسائل العقدية في الإسراء والمعراج).

منهجي في البحث

١. بيان معاني الإسراء والمعراج و أهميته.
٢. بيان آراء العلماء في مسائل العقيدة للإسراء والمعراج.
٣. بيان الخلاف بين الصحابة رضوان الله عليهم وعلماء الكلام في أهم مسائل الإسراء والمعراج .

خطتي في البحث : وكانت على ثلاثة مباحث وهي:

المبحث الأول: معنى الإسراء والمعراج، وفيه مطلبان.

المبحث الثاني: أهمية الإسراء والمعراج، وفيه ثلاثة مطالب.

المبحث الثالث: المسائل العقدية للإسراء والمعراج

ثم الخاتمة وتشمل أهم ما توصلت إليها من نتائج، وقائمة بالمصادر والمراجع للبحث.

وأسال الله العلي العظيم أن يعينني على أن أكمله بالشكل الذي يرضيه عني، وهو القادر على ذلك.

المبحث الأول: معنى الإسراء والمعراج

المطلب الأول: الإسراء

اولا: الإسراء في اللغة:

نص أصحاب المعاجم اللغوية، وغيرهم على أن أسرى وسرى لغتان بمعنى واحد وهو سير الليل[١]. وهما لازمان[٢] ، ومصدر الاول الإسراء، ومصدر الثاني السرى[٣].

وقال حسان بن ثابت:

حي النضيرة ربّة الخدر أسرت إليك ولم تكن تسري

فجاء باللغتين[٤]. وقال الخليل بن أحمد: "وسرى وأسرى لغتان , وقرئ سرى بعيدة ليلا, وسرى به وأسرى به سواء" [٥].

ثانيا: الإسراء في الاصطلاح :

"الإسراء سيره صلى الله عليه وسلم لبيت المقدس"[٦]، ونرى أنه لم يذكر في تعريفه مبدأ الإسراء ولا وقته.

وعُرِّف أيضا بأنه" إذهاب الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم من المسجد الأقصى بإيليا: مدينة القدس في جزء من الليل، ثم رجوعه من ليلته"[٧].

ومن معاني الإسراء: " الانتقال برسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام بمكة المكرمة ، إلى بيت المقدس في القدس، راكبا على البراق، يصحبه جبريل عليه السلام"[٨].

والذي اقترحه في تعريف الإسراء أنه: إذهاب الله لرسوله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى ثم عودته إلى مكة في الليلة نفسها.

---

(١) ينظر: لسان العرب (٣٨١/١٤) والعين (٢٩١/٧) ومنال الطالب في شرح طوال الغرائب لأبن الاثير (ص ١٩٣,١٦٤) والكليات لأبي البقاء (ص ٥٠٥) وتهذيب اللغة (٥٢/١٣) والكشاف للزمخشري (٣٥٠/٢) ونور المسرى (ص ٦٢) وجامع البيان في تأويل القران لأبن جرير الطبري (٤/٨) وغيرها

(٢) ينظر: الكليات (ص ٥٠٥) والفتوحات الالهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية للعجيلي (٦٠٨/٢) وأعراب القران الكريم وبيانه لمحي الدين درويش (٣٨٨/٥).

(٣) ينظر: فتح الباري (٢٣٨/٧) واعراب القران (٣٨٨/٥).

(٤) ينظر: لسان العرب (٣٨١/١٤) وتهذيب اللغة (٥٢/١٣).

(٥) العين (٢٩١/٧).

(٦) نسيم الرياض، الخفاجي (٢٣١/٢).

(٧) السيرة النبوية في ضوء القران والسنة لأبي شهبة (٤٢٢/١).

(٨) الإسراء والمعراج لمحمد سعيد مبيض (ص ٧).

المطلب الثاني: المعراج

المعراج لغة:

(عـرج) العـين والـراء والجـيم ثلاثـة أصـول: "الأوّل يـدلُّ علـى ميْـل ومَيَـل، والآخـر علـى عَـدَد، والآخِـر علـى سُـموّ وارتقـاء"[١], و«عـرَج» "فـي الدرجـة والسـلم يعـرُج بالضـم «عروجـا ومعرجـا» بـالفتح «ارتقـى» وعـرج فـي الشـيء وعليـه يعـرج بالكسـر ويعـرج بالضـم عروجـا أيضا: رقي. وعرج الشيء فهو عريج: ارتفع وعل"[٢] .

والمعراج: "السلم؛ ومنه ليلة المعراج.

والمعارج: المصاعد.

والعـرج: غيبوبـة الشـمس، ويقـال انعراجهـا نحـو المغـرب. وأنشـد أبـو عمـرو: "حتـى إذا مـا الشـمس همـت بعـرج"[٣]، قـال ابـن فـارس: "فأمَّـا قـول القائـل: حتَّـى إذا مـا الشَّـمس هَمَّـتْ بعَـرَجْ؛ فقـالوا: أراد غيبوبـةَ الشَّـمس. وهـذا وإن كـان صـحيحاً فهـو غيـر ملخّـص فـي التَّفسـير، وإنَّمـا المعنـى أنَّهـا لمَّـا غابـت فكأنَّهـا عَرَجـت إلـى السَّـماء، أي صَـعِدت. وممَّـا يؤيد هذا قولُ الآخَر: وعَرّج اللَّيلَ بُرُوجُ الشَّمسِ؛ فهذا هو القياسُ الصحيح"[٤].

والعـارج: الغائـب[٥]، والمعـراج "شـبه سـلم تعـرج عليـه الأرواح وقيـل هـو حيـث تصـعد أعمـال أعمال بني آدم، وعرج بالروح والعمل صعد بهما"[٦].

والتَّعرِيجُ: "أن يحبِسَ المطي مقيما لأمر ..."[٧].

والمعرج والمصعد والمرقى كلها بمعنى والجمع المعارج والمعراج[٨].

وهذه المعاني كلها تدلُّ على العلو ونيل المنازل العالية.

المبحث الثاني: أهمية الإسراء والمعراج

المطلب الأول: حقيقة الإسراء والمعراج

---

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (مادة: عرج) (٤/ ٣٠٢).

(٢) لسـان العـرب مـادة (عـرج) (٣٢٠/٢) وتـاج العـروس (ص:١٤٥٥) والصـحاح تـاج اللغـة وصـحاح العربية, دار العلم للملايين (١/ ٣٢٨) والمحكم والمحيط الأعظم (١/ ٣١٢).

(٣) الصحاح في اللغة (مادة: عرج) (١/ ٤٥٦).

(٤) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٤/ ٣٠٤)

(٥) القاموس المحيط (مادة: عرج) (ص: ٢٥٣)

(٦) المحكم والمحيط الأعظم (مادة: عرج) (١/ ٣١٣)

(٧) المحيط في اللغة (مادة: عرج) (١/ ٣٧)

(٨) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (مادة: عرج) (٦/ ٩٣)

المعراج: «السلم والمصعد؛ صعود النبي صلى الله عليه وسلم من بيت المقدس إلى السموات العلا ليلة الإسراء»[١]، وقيل: «هو عروجه صلى الله عليه وسلم في اليقظة بشخصه إلى السماء ثم ما شاء من العلى، والإسراء من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى أو هما واحد»[٢].

إذن: «المعراج ما عرج عليه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى السماء السابعة، فهو اسم آلة بمعنى "آلة الصعود»[٣].

قال الرازي في التفسير: «والمعراج على قسمين: أولهما: المعراج من عالم الشهادة إلى عالم الغيب، والثاني: المعراج من عالم الغيب إلى عالم غيب الغيب»[٤].

قال ابن حجر: «فأما العروج ففي غير هذه الرواية من الأخبار أنه لم يكن على البراق، بل رقي المعراج وهو السلم كما وقع مصرحا به في حديث أبي سعيد عند ابن إسحاق والبيهقي في الدلائل، ولفظه (فإذا أنا بدابة كالبغل مضطرب الأذنين يقال له البراق، وكانت الأنبياء تركبه قبلي فركبته) فذكر الحديث، قال: (ثم دخلت أنا وجبريل بيت المقدس فصليت ثم أتيت بالمعراج) وفي رواية بن إسحاق، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (لما فرغت مما كان في بيت المقدس أتي بالمعراج فلم أر قط شيئا كان أحسن منه وهو الذي يمد إليه الميت عينيه إذا حضر فأصعدني صاحبي فيه حتى انتهى بيإلى باب من أبواب السماء) الحديث، وفي رواية كعب: (فوضعت له مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب حتى عرج هو وجبريل) وفي رواية لأبي سعيد في شرف المصطفى: (أنه أتي بالمعراج من جنة الفردوس وأنه منضد باللؤلؤ وعن يمينه ملائكة وعن يساره ملائكة)»[٥].

---

(١) معجم لغة الفقهاء مع كشاف إنكليزي – عربي بالمصطلحات الواردة في المعجم، وضع، د. محمد رواس قلعه جي /د. حامد صادق قنيبي دار النفائس، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م (٢/ ٣٦)

(٢) قواعد الفقه، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، الصدف ببلشرز، كراتشي ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م (ص: ٤٩٥)

(٣) القاموس الإسلامي للناشئين والشباب (١) العقيدة, إعداد محمد علي الهمشري والسيد أبو الفتوح وعلي إسماعيل موسى مكتبة العبيكان (ص: ٤٦).

(٤) مفاتيح الغيب/ لفخر الدين الرازي/ دار الكتب العلمية, بيروت, ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م الطبعة: الأولى (١/ ٢٥٢).

(٥) فتح الباري لابن حجر (٧/ ٢٠٨) والإسراء والمعراج للسيوطي وهو (الآية الكبرى في شرح قصة قصة الإسراء) (ص: ١٨) و (ص: ٤٢)

المطلب الثاني: الإيمان بالإسراء والمعراج

قال ابن عساكر: «وحين كثرت المبتدعة في هذه الأمة، وتركوا ظاهر الكتاب والسنة، وأنكروا ما ورد به من صفات الله عز وجل، نحو الحياة، والقدرة، والعلم، والمشيئة، والسمع، والبصر، والكلام، وجحدوا ما دلَّ عليه من المعراج، وعذاب القبر، والميزان، وأن الجنة والنار مخلوقتان، وأن أهل الإيمان يخرجون من النيران، وما لنبينا صلى الله عليه وسلم من الحوض، والشفاعة، وما لأهل الجنة من الرؤية، وأن الخلفاء الأربعة كانوا محقِّين فيما قاموا به من الولاية، وزعموا أنَّ شيئا من ذلك لا يستقيم على العقل ولا يصحُّ في الرأي، أخرج الله عز وجلّ من نسل أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، إماما قام بنصرة دين الله وجاهد بلسانه وبيانه من صدّ عن سبيل الله ، وزاد في التبيين لأهل اليقين أن ما جاء به الكتاب والسنة وما كان عليه سلف هذه الأمة مستقيم على العقول الصحيحة ، والآراء تصديقا لقوله، وتحقيقا لتخصيص رسوله صلى الله عليه وسلم قوم أبي موسى بقوله: (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه)»[(١)].

قال أبو الحسن الأشعري: في إبانة قول أهل الحق والسنة «... ونصدق بحديث المعراج وتصحيح كثير من الرؤيا في المنام ونقر أن لذلك تفسيرا» [(٢)].

وقال في الإجماع الثاني والأربعون من رسالته إلى أهل الثغر: «وعلى أن الإيمان بما جاء من خبر الإسراء بالنبي إلى السموات واجب» [(٣)].

وقال فخر الدين الرازي: «القول بالمعراج حق، أمّا من مكة إلى البيت المقدس فلقوله تعالى: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا﴾[(٤)].

وأمّا من المسجد الأقصى إلى ما فوق السموات فلقوله تعالى: ﴿لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ ١٩﴾[(٥)] والحديث المشهور، أما استبعاد صعود شخص من البشر إلى ما فوق السموات فهو بعيد لوجوه شتى:

---

(١) تبيين كذب المفتري، للإمام أبي الحسن الأشعري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ (ص: ١٠٤-١٠٥)

(٢) الإبانة عن أصول الديانة علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري أبو الحسن تحقيق: د. فوقية حسين محمود دار الأنصار, القاهرة الطبعة الأولى، ١٣٩٧م (ص:٢٠)

(٣) رسالة إلى أهل الثغر، للإمام أبي الحسن الأشعري، تحقيق: عبد الله شاكر محمد الجنيدي، مكتبة العلوم والحكم, دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م (ص:٢٩١)

(٤) [الإسراء:١]

(٥) قال التلمساني: واحتجَّ قوم على صحة المعراج بجسده بقوله تعالى {ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة سدرة المنتهى} [النجم:١٣-١٤] قيل رأى عليه الصلاة والسلام جبريل على صورته الحقيقية مرتين

الأول: أنه كما يبعد في العادة صعود الجسم الثقيل إلى الهواء العالي، فكذلك يبعد نزول الجسم الهوائي إلى الأرض، فلو صحَّ استبعاد صعود النبي محمد صلى الله عليه وسلم، لصحَّ استبعاد نزول جبريل عليه السلام، وذلك يوجب إنكار النبوة.

والثاني: أنّه لما لم يبعد انتقال إبليس في اللحظة الواحدة من المشرق إلى المغرب وبالضد، فيكف يستبعد ذلك من النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

الثالث: أنه قد صحّ في الهندسة أن الفرس في حال ركضه الشديد في الوقت الذي يرفع يده إلى أن يضعها يتحرك الفلك الأعظم ثلاثة آلاف فرسخ ، فثبت أن الحركة السريعة إلى هذا الحد ممكنة، والله تعالى قادر على جميع الممكنات فكانت الشبهة زائلة» [(١)].

«وقد اختلف العلماء في الإسراء هل هو إسراء واحد في ليلة واحدة؟ يقظة أو مناما؟ أو إسراءان كلٌ واحد في ليلة، مرة بروحه وبدنه يقظة، ومرة مناما، أو يقظة بروحه وجسده؟ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، ثم مناما من المسجد الأقصى إلى العرش، أو هي أربعة إسراءات؟»[(٢)].

«... فالحق: أنه إسراء واحد ، بروحه وجسده يقظة، في القصة كلها. وإلى هذا ذهب الجمهور من علماء المحدثين والفقهاء والمتكلمين، وتواردت عليه ظواهر الأخبار الصحيحة ، ولا ينبغي العدول عن ذلك، إذ ليس في العقل ما يحيله. قال الرازي: "قال أهل التحقيق: الذى يدلّ على أنه تعالى أسرى بروح محمد صلى الله عليه وسلم وجسده من مكة إلى المسجد الأقصى القرآن والخبر: أما القرآن فهو قوله تعالى: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا﴾[(٣)] . وتقرير الدليل: أن «العبد» اسم للجسد والروح، فوجب أن يكون الإسراء حاصلا بجميع الجسد والروح، ويدل عليه قوله تعالى: ﴿أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يَنۡهَىٰ ٩ عَبۡدًا إِذَا صَلَّىٰٓ

مرة في الأرض، ومرة في السماء آخذا ما بين الأفقين، وأما ما احتجّ به (الفخر) على ذلك من قوله تعالى: {لتركبن طبقا عن طبق} [الإنشقاق:١٩] على قراءة الفتح فغير مسلم له وقد قيل الخطاب للإنسان وقيل في قراءة الضم: الخطاب للجنس والطبق ما طابقه غيره. قال المفسرون لتركبن حالا بعد حال في الشدة، والخطاب على هذا للكفار» ينظر: شرح معالم أصول الدين لابن التلمساني تحقيق عواد محمود عواد سالم ط١, المكتبة الأزهرية، ٢٠١١م (ص: ٦١٧-٦١٨) [الانشقاق:١٩].

(١) شرح معالم أصول الدين لابن التلمساني تحقيق عواد محمود عواد سالم ط١ المكتبة الأزهرية، ٢٠١١م (ص: ٦١٤-٦١٥).

(٢) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، أبو العباس شهاب الدين القسطلاني القتيبي المصري، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر (٢/ ٤٢٦).

(٣) [الإسراء:١] .

﴿١٠﴾﴾[1], ولا شك أن المراد هنا مجموع الروح والجسد، وأيضا: قال سبحانه وتعالى في سورة الجن: ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ يَدۡعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيۡهِ لِبَدٗا ﴿١٩﴾﴾[2]، والمراد: مجموع الروح والجسد وكذا هاهنا»[3].

المبحث الثالث: مسائل العقيدة للإسراء والمعراج (رؤية الله تعالى ليلة المعراج)

إن مذهب الشيخ أبي الحسن الأشعري في رؤية الله تعالى ليلة المعراج، كما حكاه ابن فورك في مجرد المقالات عنه في المسائل المنثورة: «أن الأولى من اختلاف الصحابة في رؤية النبي محمد صلى الله عليه وسلم ربه تعالى في الدنيا ما ذهب إليه ابن عباس من أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه في الدنيا، ويرى قوله أولى من قول عائشة رضي الله عنها لمساعدة الظاهر في قوله: ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾ وفي قوله تعالى: ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ وابن عباس روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (رأيت ربي) وكانت عائشة تتناول ذلك وتحمل الآية في قوله تعالى: ﴿لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾﴾[4] على العموم اجتهادا منها ونظرا.

وكان يحمل قولها لما قالت رضي الله عنها: "من زعم أن محمدا عليه السلام رأى ربه فقد أعظم الفرية على الله تعالى"، أن ذلك منها لا طريق إحالة الرؤية على الله تعالى بكل وجه، ولكن طريق ذلك إنكارها في الدنيا، ألا ترى أن لفظها خرج على لفظ الماضي؟ وهي أحد من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الرؤية وأن المؤمنين يرون ربّهم تعالى يوم القيامة.

وكان يقول: إن القول بالرؤية إجماع الصحابة لأن كثيرا من خيارهم وعلمائهم وأئمتهم رووا ذلك عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم ولم يرو أحد منهم إنكارها للمؤمنين في الآخرة وإنّما أنكرت عائشة ذلك في الدنيا فنقل ما جرى بينهم من الإنكار على الوجه الذي جرى ولم ينقل عن أحد منهم إنكار في رؤية الآخرة[5].

---

(١)[العلق: ٩ – ١٠] .

(٢) [الجن:١٩]

(٣) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (٢/ ٤٢٩).

(٤) [الأنعام: ١٠٣]

(٥) مقالات الشيخ أبي الحسن الأشعري إمام أهل السنة ، لمحمد بن الحسن بن فورك، تحقيق وضبط: أ.د: أحمد عبد الرحيم السايح, مكتبة الثقافة الدينية الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م (ص: ٨٢).

وكان يقول: إن محمدًا صلى الله عليه وسلم مخصوص بالرؤية في الدنيا، كما قال ابن عباس أن الرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم والخلة لإبراهيم والكلام لموسى عليه السلام وكان ذلك عندهم منتشرا.

وكان يجيب عن سؤال مَن يسأله في ذلك كيف يرى؟ أن هذا لا يخلو من أن يكون سؤالا عن كيفية الرؤية فإن شيئا من الأعراض لا كيفية لها بل الكيفية نوع من الأعراض وهي التركيب والهيئة(١).

وإن كان سؤالا عن كيفية المرئي فلا كيفية له لأنه ليس بأجزاء مركبة ويقول: هذا كما تحيلون أنتم ونحن كلام مَن يسأل فيقول كيف يعلم؟ و الجواب لأنه يرى بلا كيفية له كما يعلم بلا كيفية له.

وكان يجيز أن يخلق الله في الجزء الواحد رؤية فيرى نفسه بها، ولا يكون في مكان، ولا في مقابلة نفسه لاستحالة أن يقابل الشيء نفسه وهو في نفسه غير منقسم.

وقد أجاب في كثير من كتبه عند سؤالهم، إذا جاز أن يرى بالبصر فهل يجوز أن يشار إليه، حتى يقول الراؤون بعضهم لبعض هذا ربنا؟ بأن ذلك جائز والإشارة لا تقتضي للمشار إليه مكانا(٢).

ألا ترى: أنه يجوز أن يخلق في الجزء الواحد إشارة له إلى نفسه حتى يكون مشيرا به إلى نفسه ولا يكون في مكان؟

وكذلك كان يجيب في سؤال من يسأل: هل يجوز أن يغض البصر دونه؟ بأن ذلك جائز، فلو وجدنا ذلك لكان غض البصر معنى في المبصر لا يؤثر في صفة المبصر المرئي.

وربما كان يجيب في المقابلة بمثل ذلك ويقول إن أردتم بقولكم إنه يقابل أي يدرك ويرى فعبرتم بالمقابلة عن إدراكه فالخلاف في العبارة، وإن أردتم أن يكون في حيز والرائي في حيز فذلك محال على كل حال.

وكان يذهب إلى أن الرؤية: لا تقتضي محلا مخصوصا ولا تركيبا لمحلها بل يجوز وجود الرؤية في كل جزء في حياة منفردا كان أو مجتمعا على أي هيئة كان من التركيب والتأليف(٣).

---

(١) مقالات الشيخ أبي الحسن الأشعري (ص: ٨٣)

(٢) مقالات الشيخ أبي الحسن الأشعري (ص: ٨٣).

(٣) مقالات الشيخ أبي الحسن الأشعري (ص: ٨٤).

وكان يذهب إلى أنه لا يمنع من رؤية ما يجوز أن يرى إلا وجود ضد رؤيته في محلها وكل ما لا يرى ممّا يجوز أن يرى فلأجل وجود ذلك المانع من رؤيته ، وكان لا يرى أن شيئا سوى ذلك ممّا يمنع من الرؤية كنحو ما يدعيه المعتزلة وغيرهم من الحجب الساترة والبعد واللطافة والرقة والصغر وكان يرى جواز رؤية كل ذلك على هذه الأحوال إذا فقد من محل الرؤية المنع ووجدت الرؤية بدله.»[١]

أما القاضي أبو بكر الباقلاني فقال في "الإنصاف"[٢]: «واختلف الصحابة في الرسول عليه السلام هل رآه [أي رأى ربه سبحانه وتعالى] ليلة المعراج بالقلب أو بعيني الرأس على قولين: فكانت الصديقة عائشة رضي الله عنها في جماعة من الصحابة يقولون: رآه بقلبه دون عيني رأسه، وكان ابن عباس رضي الله عنهما في جماعة من الصحابة رضي الله عنهم يقولون: إنّه صلى الله عليه وسلم رآه ليلة المعراج بعيني رأسه. ونحن نقول بقول ابن عباس رضي الله عنهما، فإذا تقرر هذا: فإن المعتزلة، والنجارية، والجهمية، والشيعة، والخوارج: الكل منهم ينكرون الرؤية ولا يجوزونها بوجه، حتى قالوا: ولا يُرى ولا يَرى هو نفسه. وقد قدمنا الأدلة على صحة الرؤية وجوازها فيما تقدم، ولا بد أن نذكر ها هنا طرفاً من الأدلة أيضاً يؤكد ما تقدّم ويقويه إن شاء الله ، ودليل ذلك من الكتاب والسنة والإجماع ممّن يعدُّ إجماعه إجماعاً، ودليل العقل»[٣].

ويدلُّ على صحة جواز الرؤية إجماع الصحابة على جوازها في الجملة، «وإنّما اختلفوا هل عجلها لنبيه صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج أم لا، على قولين، ولو لم يقع الاتفاق منهم على جوازها، لما صح هذا الاختلاف، فلمّا وقع هذا الاختلاف قال بعضهم: عجل ذلك له في الدنيا قبل الآخرة، وقال البعض: لم يرد دليل على الجواز في الجملة وأنه متفق عليه، وإلّا كان يقول لمَن قال إنّها لم تعجل : فكيف تجوز الرؤية وهي مستحيلة عليه، فلما لم يقل ذلك أحد منهم دلَّ على إجماعهم على جوازها.

ويدل على ذلك من جهة العقل: أنه تعالى موجود ، والموجود لا يستحيل رؤيته، وإنما يستحيل رؤية المعدوم. وأيضاً فإنّه تعالى يرى جميع المرئيات، وقد قال تعالى: ﴿ أَلَمۡ يَعۡلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾[٤], وقال: ﴿ ٱلَّذِي يَرَىٰكَ ﴾[٥], وكل راء يجوز أن يُرى؛ ولا يجوز أن تحمل الرؤية منه

(١) مقالات الشيخ أبي الحسن الأشعري (ص: ٨٢– ٨٤).

(٢) الإنصاف للباقلاني، المكتبة الأزهرية للتراث، ط٢٠٠٠م (ص:٦٨).

(٣) الإنصاف للباقلاني، المكتبة الأزهرية للتراث، ط٢٠٠٠م (ص:٦٨).

(٤) [العلق:١٤]

(٥) [الشعراء:٢١٨]

تعالى على العلم، لأنه تعالى فصل بين الأمرين، فلا حاجة بنا أن نحمل أحدهما على الآخر، ألا ترى أنه سمّى نفسه عالماً، وسمى نفسه مريداً، ولا أن نحمل الإرادة على العلم، كذلك لا نحمل الرؤية على العلم. فاعلمه.»[١].

وقال أيضا: «إن عائشة رضي الله عنها إنّما خالفت فيما رأى به محمد ربه، فعندها رآه بالقلب دون العين، وعند غيرها من الصحابة رآه بالقلب والعين معاً، فقد وقع الإجماع منهم على جواز الرؤية عليه تعالى، وإنّما اختلفوا فيما به رآه، لا أصل جواز الرؤية عليه، لأن رؤية النبي صلى الله عليه وسلم رؤية حقيقية لا رؤية مجاز، بخلاف الواحد منا، لأنَّ رؤيته بالقلب قد تكون حقيقة وقد تكون تخيلاً ومجازاً، ولهذا قال صلى الله عليه وسلم: "تنام عيناي، ولا ينام قلبي" وقال عليه الصلاة والسلام: "إني أراكم من وراء ظهري" ورؤية الأنبياء عليهم السلام حقيقة بالقلب والعين.

دليله: قصة إبراهيم عليه السلام: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ﴾[٢], فصحَّ أن الإجماع قد وقع من الصحابة رضي الله عنهم في جواز الرؤية على الله تعالى، وإن وقع الخلاف بما رآه الرسول عليه السلام ليلة الإسراء، فصار ذلك حجة على المخالف لا له.

جواب آخر: وهو أن عائشة رضي الله عنها إنما أنكرت رؤية الباري بأبصار العيون في دار الدنيا، لا على الإطلاق، ولهذا روى عن أبيها وعنها رضي الله عنها وعن جميع الصحابة أنهم فسروا قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞۖ﴾[٣], قالوا: الزيادة النظر إلى الله تعالى في الجنة، وقد روى هذا مرفوعاً عن الرسول صلى الله عليه وسلم، فصحَّ مذهب أهل السنة والجماعة بحمد الله تعالى، وبطل شبه المخالف واندحض مكره. ولله المنة والحجة البالغة.»[٤].

قال في "شرح المقاصد"[٥]: «...قد ثبت معراج النبي صلى الله عليه وسلم بالكتاب والسنة وإجماع الأمة، إلا أن الخلاف في أنه في المنام، أو في اليقظة، وبالروح فقط، أو بالجسد، وإلى المسجد الأقصى فقط، أو إلى السماء، والحق أنه في اليقظة، بالجسد إلى المسجد الأقصى، بشهادة الكتاب وإجماع القرن الثاني ومن بعدهم، ثم إلى السماء

---

(١) الإنصاف (ص:٧٠)

(٢) [الصافات: ١٠٢]

(٣) [يونس: ٢٦]

(٤) الإنصاف (ص:٧٣)

(٥) شرح المقاصد في علم الكلام، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التافتازاني، الناشر دار المعارف النعمانية، باكستان, ١٤٠١هـ - ١٩٨١م (٢/ ١٩٢).

بالأحاديث المشهورة، والمنكر مبتدع، ثم إلى الجنة، أو العرش، أو طرف العالم على اختلاف الآراء بخبر الواحد، وقد اشتهر أنه نعت لقريش المسجد الأقصى على ما هو عليه، وأخبرهم بحال غيرهم، وكان على ما أخبر وبما رأى في السماء من العجائب وبما شاهد من أحوال الأنبياء على ما هو مذكور في كتب الأحاديث، لنا أنه أمر ممكن أخبر به الصادق، ودليل الإمكان إما تماثل الأجسام، فيجوز الخرق على السماء كالأرض، وعروج الإنسان كغيره، وإما عدم دليل الامتناع، وأنه لا يلزم من فرض وقوعه محال، وأيضا لو كان دعوى النبي صلى الله عليه وسلم المعراج في المنام، أو بالروح، لما أنكره الكفرة غاية الإنكار، ولم يرتدَّ بعض من أسلم ترددا منه في صدق النبي عليه السلام، تمسّك المخالف بما روي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: (والله ما فقدت جسد محمد رسول الله) وعن معاوية أنها كانت رؤيا صالحة، وأنت خبير بأنه على تقدير صحة روايته لا يصلح حجة في مقابلة ما ورد من الأحاديث، وأقوال كبار الصحابة وإجماع القرون اللاحقة.»[1].

الخاتمة

الحمدُ لله الذي بنعمتِه تتمُّ الصالحات، وأصلِّي وأسلِّمُ على خاتم الرُّسل والأنبياء، وعلى آله وصحبِه ومَن والاه، وبعدُ:

وبعدَ الانتهاءِ من البحث توصَّلنا إلى هذه النتائج :

(١) إنَّ المرادَ بالإسراء هو: إذهاب الله لرسوله صلَّى الله عليه وسلَّم من المسجد الحرام إلى السجد الأقصى، ثم عودته إلى مكة في الليلة نفسها.

وإنَّ المراد بالمعراج هو: الارتقاء بالنبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم من بيت المقدس إلى ما فوق السماوات السبع ثم عودته ليلاً.

(٢) إنَّ الإسراء ثابت بالكتاب والسُّنَّة والإجماع، أمَّا المعراج فقد أشارَتْ إليه آيات سورتي النجم والإسراء، ودلَّت عليه الأحاديث المتواترة وأجمَعَ عليه المسلمون.

(٣) إنَّ مَن أنكر الحادثة بعد قيام الحجَّة وانتفاء الموانع فإنَّه يكفُر.

(٤) إنَّ الإسراء تَمَّ من المسجد الحرام كما نصَّت عليه الأحاديث، وإنَّ المعراج تَمَّ من المسجد الأقصى إلى السماوات.

(٥) إنَّه لم يثبت تعيُّن تلك الليلة التي وقَع فيها الإسراء والمعراج ولا شهرها ولا سنَتُها، ولكنْ بالإجماع أنها وقَعتْ بعد البَعثة وقبلَ الهجرة، وعلى وجه التقريبِ ما بين عاشر البعثة والهجرة.

---

(١) شرح المقاصد في علم الكلام (٢/ ١٩٣).

(٦) إنَّ الإسراء والمعراج كان بالرُّوح والجسم، يقظة لا منامًا، مرَّة واحدة، وما عدا ذلك من الأقوال فضعيفٌ.

(٧) لم يصحَّ عن أحدٍ من الصحابة لا عائشة ولا معاوية ولا حذيفة ولا غيرهم رضي الله عنهم أنهم قالوا بالإسراء الرُّوحي أو المنامي.

(٨) لم يثبت أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم رأى ربَّه ليلةَ الإسراء بعينِه لا في حديثٍ مرفوعٍ ولا عن أحدٍ من الصحابة أبدًا.

(٩) إنَّ ما وقَع من الخِلاف في مسألة الرُّؤية إنما هو خِلافٌ لفظي، فعائشة ومَن معها أنكروا رؤية العين، وابن عباس أثبت رُؤية الفؤاد.

(١٠) اهتمام علماء السَّلف بهذه المرويَّات واستدلالهم بها على مسائل التوحيد.

فبهذا الجهد المتواضع لا أدَّعي أنِّي قد وفيت الموضوع حقَّه، واستكملتُه من جميع نواحيه، لكنَّ حسبي أنِّي لم أدَّخِرْ في سبيل ذلك وسعًا، فإنْ وُفِّقتُ فيه إلى الصواب فذلك فضلُ الله يُؤتِيهِ مَن يشاءُ، والله ذو الفضل العظيم.

وآخِر دعوانا أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. الإبانة عن أصول الديانة علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري أبو الحسن تحقيق: د. فوقية حسين محمود دار الأنصار, القاهرة الطبعة الأولى، ١٣٩٧م

٢. الإسراء والمعراج للسيوطي، وهو (الآية الكبرى في شرح قصة الإسراء) خرّج أحاديثه: أبو عبد الله القاضي، دار الحديث القاهرة، جمادى الآخرة ١٤٠٩هـ، بيروت لبنان.

٣. الإسراء والمعراج، محمد سعيد مبيض، الدوحة، قطر، دار الثقافة, ١٩٨٧، ط.١

٤. إعراب القرآن الكريم وبيانه: محي الدين الدرويش، اليمامة، دار ابن كثير، دار الإرشاد، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

٥. الإنصاف للباقلاني، المكتبة الأزهرية للتراث، ط١، ٢٠٠٠م.

٦. تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٧. تبيين كذب المفتري، للإمام أبي الحسن الأشعري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.

٨. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي, بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

٩. جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري) محمد بن جرير الطبري، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر.

١٠. رسالة إلى أهل الثغر، للإمام أبي الحسن الأشعري، تحقيق: عبد الله شاكر محمد الجنيدي، مكتبة العلوم والحكم, دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.

١١. السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة: محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (١٤٠٣هـ) دار القلم, دمشق الطبعة: الثامنة – ١٤٢٧هـ.

١٢. شرح المقاصد في علم الكلام، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التافتازاني، الناشر دار المعارف النعمانية، باكستان ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

١٣. شرح معالم أصول الدين لابن التلمساني تحقيق عواد محمود عواد سالم ط١ المكتبة الأزهرية، ٢٠١١م.

١٤. فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة, بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب

١٥. القاموس الإسلامي للناشئين والشباب (١) العقيدة، إعداد محمد علي الهمشري والسيد أبو الفتوح وعلي إسماعيل موسى مكتبة العبيكان.

١٦. القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادى (٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت, لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

١٧. قواعد الفقه، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، الصدف ببلشرز، كراتشي ١٤٠٧ – ١٩٨٦م.

١٨. كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

١٩. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (٥٣٨هـ) دار الكتاب العربي, بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٧هـ

٢٠. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (١٠٩٤هـ) المحقق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة, بيروت.

٢١. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (٧١١هـ) دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤هـ.

٢٢. لصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢٣. المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (٤٥٨هـ) المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية, بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٤. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (نحو ٧٧٠هـ) المكتبة العلمية، بيروت.

٢٥. معجم لغة الفقهاء مع كشاف انكليزي - عربي بالمصطلحات الواردة في المعجم، وضع، د. محمد رواس قلعه جي, د. حامد صادق قنيبي دار النفائس، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى

٢٦. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٧. مفاتيح الغيب، لفخر الدين الرازي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م, الطبعة الأولى.

٢٨. مقالات الشيخ أبي الحسن الأشعري إمام أهل السنة، لمحمد بن الحسن بن فورك، تحقيق وضبط: أ.د أحمد عبد الرحيم السايح, مكتبة الثقافة الدينية الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٢٩. منال الطالب في شرح طوال الغرائب: المبارك بن محمد بن الأثير مجد الدين أبو السعادات، المحقق: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٣٠. المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، أبو العباس شهاب الدين القسطلاني القتيبي المصري، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر.

٣١. نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض: أحمد محمد عمر الخفاجي المصري شهاب الدين، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٣٢. نور المسرى في تفسير اية الإسراء، لأبى شامة، مكتبة جستر بيتى دبلن.

Sources and References

The Holy Quran

1. The Statement on the Origins of the religion Ali bin Ismail bin Abi Bishr Al-Ash'ari Abu Al-Hasan, Verified by: Dr. Fawqia Hussein Mahmoud Dar Al-Ansar, Cairo First Edition, 1397 AD

2. Isra and Mi'raj of Al-Suyuti, which is (the major verse in explaining the story of Al-Israa) whose hadiths were produced by: Abu Abdullah Al-Qadi, Dar Al-Hadith, Cairo, Jumada Al-Akhirah 1409 AH, Beirut, Lebanon.
3. Al-Isra and Al-Mi'raj, Muhammad Saeed Mubayed, Doha, Qatar, House of Culture, 1987, ed. 1
4. Parsing and Indiction of the Noble Qur'an: Mohiuddin Al-Darwish, Al-Yamamah, Dar Ibn Kathir, Dar Al-Irshad, 1412 AH - 1992 AD.
5. Al-Ensaf by Al-Baqlani, Al-Azhar Heritage Library, 1st Edition, 2000 AD.
6. Crown of the Bride, one of the Jewels of the Dictionary: Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husayni, Abu Al-Faid, Nicknamed Murtada, Al-Zubaidi (1205 AH). Verified by: a group of investigators, Dar Al-Hidaya.
7. Explaining the falsehood of Al-Muftari, by Imam Abi Al-Hassan Al-Ash'ari, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, third edition, 1404 AH.
8. Refining the language: Muhammad bin Ahmad bin Al-Azhari Al-Harwi, Abu Mansour (370 AH). Verified by : Muhammad Awad Terrif, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, first edition, 2001 AD.
9. Jami Al-Bayan on the Interpretation of the Verse of the Qur'an (Tafsir Al-Tabari) Muhammad bin Jarir Al-Tabari, Verified by: Abdullah bin Abdul-Mohsen Al-Turki, Dar Hajar for printing and publishing.
10. A Letter to the People of Al-Thaghr, by Imam Abu Al-Hasan Al-Ash'ari, Verified by: Abdullah Shakir Muhammad Al-Junaidi, Science and Governance Library, Damascus, first edition, 1988 AD.
11. The Biography of the Prophet in the Light of the Qur'an and Sunnah: Muhammad bin Muhammad bin Suwailem Abu Shuhbah (1403 AH) Dar Al-Qalam, Damascus Edition: Eighth - 1427 AH.
12. Explanation of Intentions in the Science of Speech, Saad Al-Din Masoud bin Umar bin Abdullah Al-Taftazani, publisher of Dar Al-Maarif Al-Nu'maniyah, Pakistan 1401 AH - 1981 CE.
13. Explanation of the Features of the Fundamentals of Religion by Ibn Al-Tlemceni, Verified by Awad Mahmoud Awad Salem, 1st edition, Al-Azhar Library, 2011 AD.
14. Fath Al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari: Ahmed bin Ali bin Hajar Abu Al-Fadl Al-Asqalani Al-Shafi'i, Dar Al-Maarifah, Beirut, 1379 AH, his books, chapters and hadiths have been numbered by: Muhammad Fuad Abd Al-Baqi, directed, corrected and printed by: Moheb Al-Din Al-Khatib
15. The Islamic Dictionary for Juniors and the Youth (1) Al-Aqeedah, prepared by Muhammad Ali Al-Hamshari, Mr. Abul-Fotouh, and Ali Ismail Musa, Al-Obeikan Library.
16. Al-Qamus Al Muheet: Majd Al-Din Abu Taher Muhammad Ibn Ya'qub Al-Fayrouz Abadi (817 AH). Verified by: The Heritage Investigation Office at the Resala Corporation , under the supervision of: Muhammad Na`im Al-Erqsousi, The Resala Corporation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, edition: the eighth, 1426 AH - 2005 AD.
17. Rules of Jurisprudence, Muhammad Amim Al-Ihsan Al-Majdidi Al-Barakti, Al-Sadaf Publishers, Karachi 1407 - 1986 AD.
18. The Book of the Eye: Abu Abd Al-Rahman Al-Khalil bin Ahmad bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (170 AH). Verified by : Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, d. Ibrahim Al-Samarrai, the Crescent House and Library.
19. The scout of the Facts of the Mysteries of the Revelation: Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (538 AH) Arab Book House, Beirut, third edition: 1407 AH

20. Colleges: A Dictionary of Terms and Linguistic Differences: Ayoub bin Musa Al-Husseini Al-Quraimi Al-Kafawi, Abu Al-Tikha Al-Hanafi (1094 AH). Verified by: Adnan Darwish and Muhammad Al-Masry, Foundation Al-Risala, Beirut.
21. Lisan Al-Arab: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ruwa'i Al-Afriqi (711 AH), Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
22. For the Author of Taj Al-Lugha and Sahih Al-Arabia: Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Gohari Al-Farabi (393 AH), Verified by: Ahmad Abd Al-Ghafoor Attar, Dar Al-Alam for the Millions, Beirut, fourth edition: 1407 AH - 1987AD.
23. The Greatest Arbitrator and Surroundings: Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Sidah Al-Mursi (458 AH), Verified by: Abd Al-Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyya, Beirut, first edition: 1421 AH - 2000 AD.
24. The Illuminating Lamp in Gharib Al-Sharh Al-Kabeer: Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi, then Al-Hamwi, Abu Al-Abbas (about 770 AH), the Scientific Library, Beirut.
25. The Lexicon of the Language of the Jurists with an English-Arabic Scout about the Terms Contained in the Lexicon, position, Dr. Mohammed Rawas castle G, d. Hamed Sadiq Quneibi, Dar Al Nafaes, Beirut - Lebanon, first edition
26. The Dictionary of Language Standards: Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (395 AH). Verified by : Abd Al-Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
27. Miftah Al-Ghayb, by Fakhr Al-Din Al-Razi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1421 AH - 2000 CE, first edition.
28. Articles of Sheikh Abi Al-Hassan Al-Ash'ari, Imam of the People of the Sunnah, by Muhammad bin Al-Hassan bin Fork, Verified and adjusted by: Prof. Ahmed Abdul Rahim Al-Sayeh, Religious Culture Library Second Edition, 1427 AH / 2006AD.
29. Manal Al-Talib in Explaining Twal Al-Ghariba: Al-Mubarak Bin Muhammad Bin Al-Atheer Majd Al-Din Abu Al-Saadat, Verified by: Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Al-Khanji Library, 1417H - 1997AD.
30. The Plastic Talents of Muhammadiyah Scholarships, Abu Al-Abbas Shihab Al-Din Al-Qastalani Al-Qastalani Al-Masry, Al-Tawfiqia Library, Cairo, Egypt.
31. The Naseem of Riyadh in Explaining the Healing of Judge Ayadh : Ahmed Muhammad Omar Al-Khafaji Al-Masry Shihab Al-Din, Verified by: Muhammad Abdel-Qader Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1421 AH - 2001 AD
32. Nour Al-Masry on the Interpretation of the Verse of the Isra ', by Abu Shamah, Jester Home Dublin Library.